وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

سمات التعبير في رسوم فرنسيس بيكون

اعداد الطالبة

غفران جابر ابراهيم

بإشراف

د. عبد الحمزة عبد الامير

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

صدق اللہ العظیم

البقرۃ : الآیۃ ۲

الاهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا .
الحمد لله الذي انار لنا ورب العلم والمعرفة واعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل ، اما بعد ، اهدي هذا العمل المتواضع الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهما والى من لا يمكن للأرقام ان تحصي فظلهما .

الى من عمل بكد في سبيلي وعلمني الكفاح واوصلني الى ما نا عليه ابي الكريم اطال الله في عمرة .

الى من ربتني وانارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات الى اغلى انسانه في هذا الوجود أمي الغالية اطال الله في عمرها .

والى جميع الاساتذة والاصدقاء

شكر وتقدير

الحمد لله والفضل للذي خلق السماوات بلا عمد ، ورزق الرزق ولم ينس احد ، له الحمد حتى يرضى ، وله الحمد بعد الرضا ، الذي يسر لنا امرنا في القيام بهذا العمل المتواضع واتمام المشوار الدراسي بنجاح وتوفيق منه وحدة .

نتقدم بالشكر الجزيل مع فائق الاحترام والتقدير الى الدكتور (عبد الحمزة عبد الامير) الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في اتمام هذا البحث .

وبكل عبارات التقدير والاحترام اتقدم بالشكر الى كل من ساهم من قريب او بعيد على اعانتنا في هذا البحث بكتاب مفيد او بكلمة طيبة او باي عمل افادنا والى جميع الاساتذة والعاملين في المكتبة المركزية .

وفي الاخير ارجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا نافعا وان يتقبل منا خالص الاعمال .

ملخص البحث

يعني هذا البحث بدراسة (سمات التعبير في رسوم فرنسيس بيكون) وهو يقع في اربعة فصول خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه وهدفه وحدوده وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه . حيث تناولت مشكلة البحث موضوع سمات التعبير في رسوم فرنسيس بيكون في عرض اهم سمات التعبير وضهورها في المانيا ومن هنا نشأت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :

ما سمات التعبير عند فرنسيس بيكون :

فتمثلت اهمية البحث بمعرفة اهم سمات التعبير عند التعبير عند فرنسيس بيكون .

واحتوى الفصل الثاني على الاطار النظري المتكون من مبحثين المبحث الاول يتناول نشأة التعبيرية وتاريخ الحركة التعبيرية وكذلك التعبيرية في الفن واتجاهات المدرسة التعبيرية وكذلك الجذور الفكرية والعقائدية للمدرسة التعبيرية والتعبيرية جرأة لونية واسلوب عاصف واخيرا اهم رواد المدرسة التعبيرية والمبحث الثاني يتضمن حياة فرنسيس بيكون والفصل الثالث اختص باجراءات البحث حيث مجتمع البحث بما متوفر من النماذج في المصادر المتخصصة والكتب والمجلات . وقد اختير لعينة البحث ثلاث اعمال لثلاث للفنان ومنهج البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الباحثة في اداة البحث على مؤشرات الاطار النظري في تحليل العينة وفي نهاية الفصل تحليل العينات . والفصل الرابع

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

يعد الفن هو التعبير عن المشاعر الانسانية والاحاسيس البشرية من خلال الخطوط والألوان المتجانسة والمتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين . لقد ولدت التعبيرية من الناحية التاريخية منذ هذا القرن ، في ألمانيا وسميت بهذا الاسم لتسهيل الرسم حتى التشويه وكذلك اختيار الالوان الصارخة جداً والشديدة التي تبدو لاذعة ومحرقة وقد تميزت المدرسة التعبيرية بالسذاجة والشارية وتعد المدرسة التعبيرية هي الطريقة التي يجسد بها الفنان أفكاره و مشاعره بشكل فني ، ترى هذه المدرسة أن الفن كله ينتمي بين الحدس و التعبير ويحاول الفنان من خلال عمله أن يعبر عن عاطفة معينة و تقوم التعبيرية على مذهب المنفعة العامة و تركز على الفعل و صرخة الإنسان ضد البيئة ، و هي الإفصاح عن المشاعر بلغة تلقائية دون التقيد بالتعليمات المدرسية و الأكاديمية .

وتتميز بالانفعال الانساني وقد ركزت على دراسة الاجسام ورسمها والمبالغة في انحرافات بعض الخطوط او بعض اجزاء الجسم وهي بهذا تقترب في بعض الاحيان من الكاريكاتير ، ومن هنا يتمخض التساؤل الاتي :

ما السمات التعبيرية في رسوم فرانسيس بيكون ؟

اهمية البحث والحاجه اليه :

١- تأتي أهمية هذا البحث من هدف رئيسي والذي يتخذ من التعبيرية موضوعاً وهدفاً للبحث وذلك لكونه قد شغل في الفن حجماً ليس بالهين بحيث يمكن تجاوزه والتغاضي عنه.

٢- ولأهمية فرنسيس بيكون كفنان ورسام ولما يمتلكه من إمكانية فنية كبيره اقترنت بالمعطيات الفنية الحقيقية التي حققت حضورها الفاعل في مسيرته الفنية .

٣- اما حاجة البحث تبرز وتتأكد بشكل اكثر من خلال تطور الفن عموماً والتعبير خصوصاً والذي لم يشمل من الدراسة العلمية شيئاً يذكر اذا ما قارن ذلك بأهمية هذه المرحلة وطبيعتها من جهة وحجم العطاء المادي من جهة اخرى بل ان رصيده من هذه الناحية لا يتجاوز في كل الاحوال بعض المؤلفات التي غلبت الصفة التاريخية والتوثيقية .

٤- وتبرز أهمية البحث من اهمية الفنان والوقوف على منجزه الفني الاثر لتكوين الصورة الواضحة بمشروع هذا البحث وفضلاً عن الكشف عن مسيرة هذا الفنان بما اثرى به الحركة الفنية التشكيلية .

هدف البحث

كشف السمات التعبيرية في رسوم فرانسيس بيكون

حدود البحث

- الموضوعية : مجموعة من المصورات لأعمال الفنان المأخوذة من المصادر كالكتب والمجلات وشبكات الانترنت .
- الحدود الزمانية : ١٩٤٤ – ١٩٧٢
- الحدود المكانية : بريطانيا

تحديد المصطلحات

١ـ السمة لغة :

وسمه يسمه وسماً وسمة كواه وأثر فيه بسمةٍ وكيّ . واتسم الرجل اتساماً جعل لنفسه سمةً يعرف بها . والسمة مصدر واثر الكيّ والعلامة . والجمع سمات [١] . ويرى الراغب الاصفهاني "ان الوسم التأثر والسمة الاثر، يقال وسمت الشيء وسماً ، اذا أثرت فيه بسمة . قال تعالى (سنسمه على الخرطوم) [٢] أي بعلامة يعرف بها" [٣] .

التعريف الإجرائي للسمة : هي ذات الدلالات التعبيرية التي تكرست في المدرسة التعبيرية الالمانية وهي الخصلة او الصفة او العلامة وتمثلت في رسوم فرنسيس بيكون .

٢ـ التعبير :

لغويا : في ما جاء في اللغة فان التعبير لا يغادر سياقة الدلالي فـ (غير) الرؤيا فسرها ويابه كنبت و (غيرها) ايضا (تعبيرا) و (عبر) عن فلان ايضا اذا تكلم عنه واللسان بعير كما في الضمير (مختار الصحاح :ط١ ، ص ٤٠٩)

ب- اصطلاحا : يرى جورج سانيتانا ان في كل تعبير يمكن ان نميز بين حدين الاول هو الموضوع المعروض بالفعل وهو اللفظ والصورة والشيء المعبر والثاني هو الموضوع الموحى به والفكرة علاقة وسيلة بغاية بل علاقة عنصرين يدعم كل منهما الاخر في العمل الفني (جيروم : ١٩٧٤ ص ٣٧٣)

التعريف الاجرائي :

التعبير : هو الاسلوب والطرق الادائية والتكنيكية التي يقوم بها الفنان ليحدد عنى النص الفني وما يسعى اليه .

---

[١] ـ البستاني ، بطرس : محيط المحيط ، المجلد الثاني (ص -ي) ، بدون تاريخ ولا دار نشر ، ص ٢٢٥٠.

[٢] ـ القران الكريم ، سورة القلم ، الآية (١٦).

[٣] ـ الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ص ٥٢٤.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول

التعبيرية ونشأتها

هي مذهب الفن يستهدف، في المقام الأول، التعبير عن المشاعر أو العواطف والحالات الذهنية التي تثيرها الأشياء أو الأحداث في نفس الفنان .

ويرفض مبدأ المحاكاة الأرسطية، تحذف صور العالم الحقيقي بحيث تتلاءم مع هذه المشاعر والعواطف والحالات، وذلك من طريق تكثيف الألوان، وتشويه الأشكال، واصطناع الخطوط القوية والمغايرة .

أشار الناقد جيرالد ويلز بأن المذهب التعبيرى هو أكثر مذهب فنى متأثر بالذاتية المفرطة [١]

وترتبط التعبيرية بالفن الألماني في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على الرغم من أن ملامحها تتبدى في بعض الأعمال الفنية التي ترقى إلى العصر الوسيط. [٢]

ومن اشهر ممثليها في الرسم فان كوخ وفي المسرح جورج كايزر وفي الموسيقى ريتشارد شتراوس وفي السينما فريتز لانغ . [٣]

---

[١] ـ الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٦٥

[٢] ـ نهاد ، حليمة : التيارات المسرحية المعاصرة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٦٣ – ٦٤

[٣] ـ د. محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث و المعاصر ،دار المنذر ،٢٠١٣م، ص١٣٦

تاريخ الحركة التعبيرية :

التعبيرية اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثيرية، كما يطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التي تميز بأسلوب فطري، وانطلاق وتغيير وتبديل في العناصر أو الأشكال الطبيعية، لايجاد تأثيرات انفعالية.

وفي الأدب كان اتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية. [١]

ظهرت في ألمانيا وامتدت من عام ١٩١٠إلى عام ١٩٢٥. وقد انطلقت هذه الحركة من ألمانيا إلى باقى الدول الأوربية اما من ناحية المضمون فقد استند الأدباء التعبيريون إلى الأدباء الروس مثل ليو تولستوي ودستوفسكي . [٢]

كما أثرت الأعمال الشعرية للشاعر الفرنسي رامبو "الإشراقات" وديوان الشاعر الفرنسي بودلير "أزهار الشر" بشكل حاسم في الأعمال الشعرية المبكرة لعصر التعبيرية.

التعبيرية في الفن :

يقول هربرت ريد ((ترتبط كلمه فن في ابسط مدلولاتها كما عاده، بتلك التي تميزها بانها فنون تشكيلية أو مرئيه على اننا نتوخى الدقة في التعبير فلا بد ان ندخل في نطاقها فنون الادب الموسيقي)).

وكذلك يقول ((الفن شكل ومضمون)) وكاسير يقول ((الفن شكل ورمز)) [٣]

---

[١] - د. نهاد ، حليمة : المصدر السابق

[٢] - د . محمد ، زينهم : المصدر السابق

[٣] - ريد ، هربرت ، معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة .

فالفن هو موهبة إبداع ، وهبها الخالق لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بين الفرد والفرد الآخر بحيث لا نستطيع أن نصف كل الناس بفنانين إلا الذين يتميزون منهم بالقدرة الإبداعية الهائلة ، فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية على تعريفه ضمن التعريفات أن الفن مهارة ، حرفة ، خبرة ، إبداع، حدس ، محاكاة . [1]

اتجاهات المدرسة التعبيرية :

لقد تفرعت المدرسة التعبيرية إلى اتجاهات متعددة وهي :

١- الاتجاه التطبيقي: ويقول أصحاب هذا الاتجاه إن مهمة الأدب هي تنشيط عقل الإنسان ووجدانه، ومنعهما من الركود والبلادة، وليس مجرد تقديم صورة لما يراه الإنسان بالفعل في حياته اليومية .

ومن شخصيات هذا الاتجاه توللر وهاسين وكليفر وبيتشر وكابر والأمريك وجون هاورد لوسون .

٢- الاتجاه اللاعقلاني: ويقول أصحاب هذا الاتجاه إن المعقول هو ما اتفق عليه الناس، وعلى المسرح أن يعالج ما لم يتفق عليه الناس بعد. ومن شخصيات هذا الاتجاه صمويل بيكيت المولود سنة ١٩٠٦ م وهو روائي ومسرحي أيرلندي الأصل . وكذلك أونسكو المولود سنة ١٩١٢ وهو مسرحي روماني الأصل، ويعد من أركان مسرح اللامعقول. [2]

---

[1] - عادل محمد ثروت عثمان ، الفن وعلم الجمال ، الجامعة السعودية .
[2] - احمد الموجود ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب ، ص ٨٥ .

الجذور الفكرية والعقائدية للمدرسة التعبيرية :

تعد الحرب العالمية الثانية وما تركته من دمار في الأرض ودمار في النفوس والأفكار المحضن الحقيقي للاتجاه اللاعقلاني في الأدب لذلك كان اليأس والتشاؤم والقلق هو الغالب على مسرحيات هذا الاتجاه . [١]

وكثيرا من المفكرين والأدباء الأوربين فقدوا الأمل في الفكر العقلاني الواعي . [٢]

ان ما جرى خلال الحرب ينافي العقل والمنطق في رأيهم . [٣]

وقد نشأت التعبيرية في فرنسا وألمانيا وانتشرت بعد ذلك في أوربا والعالم الغربي كله. [٤]

---

[١] - مانع بن حماد الجهنى ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب .
[٢] - د. محمد منذورة ، الادب ومذاهبه ، دار نهضه مصر ، القاهرة .
[٣] - د . نبيل راغب ، المذاهب الادبية من الكلاسيكية الى العبثية ، مكتبة مصر للنشر والتوزيع ، القاهرة .
[٤] - فليب فان بتفيم ، المذاهب الادبية الكبرى في فرنسا ، ترجمة فريد انطوانيوس ، (سلسلة زدني علماً)

تفسير كلمة التعبيرية والفرق بينها وبين مدرسة اللامعقول

التعبيرية هي مذهب ادبي فني ظهر في اوربا في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين والاصل في هذا المذهب ان الفنان لايصور الاشخاص والاحداث عن طريق التقليد والمحاكاة للواقع بل يعتمد على احساسه الخاص بالواقع كما يبدو له في داخل نفسه وليس كما يراه بعينه في واقع الحياة ، فالفنان اذا احس بان المرأة هي زهرة رسم صورتها على شكل زهرة وهكذا .

" فالمذهب التعبيري " هو تصوير للحياة كما يحس بها الفنان وليس كما هي عليه في الواقع الخارجي اما " مدرسة اللامعقول " التي رفضها فهي مدرسة اخرى تختلف عن المدرسة التعبيرية تماماً وكلمة " اللامعقول " هي فلسفة ادبية وفنية تقوم على الاعتقاد بان الانسان يعيش حياة غير قائمة على العقل وغير محكومة به ،وان الوجود كله عبث وانه خال من معنى فوضى لا نظام فيه . [1]

التعبيرية جرأة لونية واسلوب عاصف .

رفض التعبيريون مدلول الموروث الجمالي في العصور الوسطى في أوروبا، ورفضوا أيضاً كل مثالية في اختيار الموضوعات، لأن مثالية الجمال تتعارض مع الانفعال الذاتي للتجربة باعتبار أن الفنان غير ملزم باتباع الانطباع الواقعي الذي يراه، فقد ازداد قوة في التعبير، وبدأت بعض الأعمال باهرة ومؤثرة نتيجة الاستخدام الجريء للون، وقد رأينا الوجوه الخضراء والبحار الحمراء والعشب الأزرق الكالح وغير ذلك.

[1] - رجاء النقاش ، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ، دار الشروق .

وهناك تلاقيات مدفونة بين العواطف الإنسانية والمأثورات الشعبية من دلالات الألوان فالأصفر مثلاً يدل على الغيرة، والأحمر على الوجد الشديد، والأزرق على الصفاء، والأبيض على البراءة، وأصبح اللون عند التعبيريين -دون قصد- عنصراً أسهم في تحقيق الواقع الدرامي لأعمالهم. [1]

[1] - غازي كاسوح ، ملحق ثقافي ، مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٦

اهم رواد المدرسة التعبيرية :

فينسينت فان كوخ :

ولد يوم ٣٠ مارس سنة ١٨٥٣ في هولندا رسام هولندي ينتمي الى المدرسة التعبيرية في عائلة تنتمي الى الطبقة البرجوازية القديمة وفي عام ١٨٨٠ غادر هولندا متجها نحو بلجيكا وبدأ دراسته الفنية في العاصمة بروكسل بدعم من اخيه ثيو .

وقد استطاع فان كوخ ان يحصل على دراية فنية عن طريق التعليم الذاتي حيث اعتمد على العديد من الاعمال الفنية .

وقد ركز على سلسلة لوحاته الاولى على مظاهر حياة الفلاحين وحققت لوحته آكلو البطاطس انجاز كبير التي رسمها سنة ١٨٨٥ التحق باكاديمية الفنون في انتويرب في ملع سنة ١٨٨٦ لكنه غادرها بعد بضع اسابيع .

وفي عام ١٩٨٦ انتقل الى باريس فعاش هناك فترة متميزة لكن فصل الشتاء ادى به الى العصبية والاكتئاب . [١]

ومن خلال تاثير الالوان هذا الفصل الكئيبة على نفسيته فكرة مدينة باريس ليرحل الى مدينة آرل منطلقا لمستقبل افضل .

[١] - د. سيد ، ياسمين ، رواية إرنكن ، دار سما للطباعة والنشر ، ص ٧٩ .

وعند ارتفاع درجة الحرارة في آرل بدأ الفنان فان كوخ بكل حيوية بالعمل في فضاء الطبيعة فانتج العديد من اللوحات التي تصور المناظر الطبيعية الجميلة . [1]

لوحة ١٩٤٦

[1] ـ د. سيد ، ياسمين : المصدر نفسه .

هنري ماتيس

هنري ماتيس مصور فرنسي واحد اعظم مؤسسي مذاهب فن التصوير في القرن العشرين ولد ماتيس في بلدة كاتو كاميريزي في شمالي فرنسا درس القانون في باريس واشتغل في المحاماة اولا الا ان موهبته الفنية اعادته الى باريس لدراسة مبادئ الرسم على يد المصور غو ستاف مورو . [١]

كانت لوحته منظر ريفي التي اشترك بها في معرض مع زملائه في خريف عام ١٩٠٥ بداية شهرته تزعم بعدها حركة الوحشية التي تعد التقاء بين الفنانين جمعت بينهم ميول ومواقف متشابهة اكثر منها مدرسة ذات مذهب فني محدد فأثرت الحركة دهشة النقاد والجمهور واستغرابها لابتعادها عن الاكاديمية . [٢]

استقر ماتيس عام ١٩١٧ في نيس ، واهباً نفسه لتصوير الطبيعة الصامتة والنساء داخل الدور في حوض البحر المتوسط منجزاً لوحات اتسمت بالاقتصاد الشديد في العناصر، وبالإسراف في الألوان المتألقة ، وبالاقتراب من الشكل العام للنسجيات المرسومة بوصفها عنصراً زخرفياً . [٣]

زين ماتيس كنيسة صغيرة لطائفة الدومينيكان وحصل على مكافأة كارنيجي الدولية من الولايات المتحدة الأمريكية، كما حصل على الجائزة الكبرى لمعرض بنيالي البندقية. [٤]

---

[١] - نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب في العصر الحديث ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

[٢] - هربرت ريد ، النحت الحديث – تاريخ موجز ، ترجمة فخري خليل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٤ .

[٣] - محمود امهز ، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦ .

[٤] - ثروت عكاشة ، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية ، الشركة المصرية للنشر ، ١٩٩٠ .

أسهم ماتيس أيضاً إسهاماً فعالاً في تكوين نمط جديد للنحت، كان له تأثير عميق وعلى الرغم من أن ماتيس قد أعجب بالنحت منذ شبابه وقد تعددت مواهب ماتيس الفنية ، فله لوحاتٌ مطبوعة على الحجر وأخرى مطبوعة بطريقة التحزيز بسن الإبرة وأخرى مطبوعة على الخشب . [١]

لوحة المرأة ذات القبعة

[١] ـ عفيف البهشي ، تاريخ الفن والعمارة ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢ .

هنري روسو

ولد هنري روسو عام ١٨٤٤ الملقب بالجمركي، معماري ورسام وكاتب فرنسي، ولد في (لافال) شمال غربي فرنسا، لأسرة فقيرة، كان أبوه يبيع الأواني المعدنية (سمكري)، التحق بالجيش موسيقياً وهو في سن الثامنة عشرة، ثم سرح منه عام ١٨٦٦ ليعمل لدى أحد المحامين.

بدأ عرض لوحاته في صالة عرض الفنانين المستقلين واستمر في ذلك حتى وفاته، امتهن الرسم عام ١٨٨٥، كان يملك خيال الطفل وإيمانه ورؤيته البدائية، لم تدون حياته كما يجب وظلت أقرب إلى الأسطورة في غموضها.

بدأ روسو الرسم بإخلاص كبير في سن الأربعين، حين تقاعد عن العمل، لكن عمله في الرسم والتصوير كان بطيئاً وكان يبذل جهوداً كبيرة لإنجاز لوحته، ودرّس الرسم للأطفال الذين يقطنون بجوار سكنه، كما ألف مقطوعات موسيقية، وكتب المسرحيات، لكن رسمه كان الأهم والأبرز في إبداعاته . [١]

جمع روسو في فنه بين عقلانيّة عصر النهضة، ونزعة ذاتيّة محضة، لها فرادتها ونكهتها الخاصة . واستمد غالبية عناصر لوحاته من الطبيعة، وبشيء من البساطة . وقد انجز العديد من الاعمال ابرزها : صورته الشخصية ، الحرب ، الغجري النائم ،

[١] - جورج مديك وراتب قبيعة ، عالم الرسامين ، قاموس الرسامين في العالم ، موسوعة الفنون التشكيلية ، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .

عربة جوينيه ، الادغال ، ساحرة الادغال ، منظر جسد وغيرها ، وتوفي روسو وحيدا عام ١٩١٠ فاشترى اصدقائه الفنانون قطعة ارض لدفنه وقد كتب الشاعر الفرنسي بودلير قصيدة مشهورة بهذه المناسبة حفرت فيما بعد على قبرة . [١]

لوحة المعرفة

[١] **ـ جورج مدبك ولاتب قبيعة ، عالم الرسامين ، قاموس الرسامين ، قاموس الرسامين في العالم ، موسوعة الفنون التشكيلية ، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .**

الفصل الثاني
الاطار النظري
المبحث الثاني

حياة فرانسيس بيكون :

هو رسام بريطاني ولد في دبلن عام ١٩٠٩ هجر اسرته عن عمر يناهز السادسة عشر ، إثر إقامته القصيرة بمدرسة شلتنهام، ليطوف كلاً من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، فتجلَّت ميوله للتصوير إبَّان أسفاره تلك، وزار العديد من المعارض .

وفي باريس انقلبت حياته رأساً على عقب لدى مشاهدته أعمال بيكاسو والتكعيبيين، ذلك أن الأعمال التي أنجزها في السنوات التي أعقبت هذه الزيارة تعكس مدى تأثره بالسريالية وبالتكعيبية التركيبية وفروعها.

ان كل لوحة في اعمال هذا الفنان تشكل جزءا من سلسلة تدور حول موضوع واحد كما ان جل افكاره قد استلهمها من صور ضوئية ووثائقية .

في عام ١٩٥٠ و ١٩٥١ قام الفنان بزيارة الى جنوب افريقيا مرورا بمصر وفي عام ١٩٥٤ ذهب الى ايطاليا وفي عام ١٩٥٦ الى طنجة التي تردد اليها مرات عدة ويمكن القول ان بيكون قد حقق قفزة نوعية منذ عام ١٩٥٤ حيث صور مجموعة لوحات جديدة مثل فيها رجال الاعمال الذين صورهم بملابس انيقة قاتمة مجاؤوا كالاشباح بوجوههم الجنينية البشعة والمرعوبة .

وعن اعماله المسكونة بالوساوس والهواجس قال دينس ميلها " انها اعمال ترتكز جميعها على الشكل الانساني بل الانسانية جمعاء بما فيها الفنان نفسه الذي يطيب له ان يعلن ان اعماله عبارة عن صورة لشخصه وللاخرين " . [١]

[١] - فؤاد دحدوح ، تاريخ كتاب المقالة ، الموسوعة العربية ، دار سما للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : **مجتمع البحث** :

اشتمل مجتمع البحث على الرسوم الزيتية التي تقصت عنها الباحثة (١٣) لوحة .

ثانيا : **عينة البحث** :

عدت الباحثة (٣) رسوم زيتية تم ترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني .

ثالثا : **منهج البحث** :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

رابعا : تحليل العينة

نموذج (١)

اسم العمل / حلب ، المصلوب

اسم الفنان / فرانسيس بيكون

تاريخ الانجاز / ١٩٤٤

المادة / باستيل ، طلاء زيتي

القياس / ٧٤ سم × ٩٤ سم

العائدية / تيت

كل الرؤوس مهيأة للتشويه كما يحدث في بعض اللوحات او الانسان ذو رأس الخنزير على عين المكان بقع التشوية يمكنك اختيار حيوانك المفضل كي يكون لك وجها فتحول اذن من الجسر المعزول الى الجسد المشوه فحينما يغادر الشكل مهمته التشكيلية يعبر الى جسد مشوه الشكل ليس الشكل شيئا اخر غير الجسد نفسه لكن الجسد هنا شكل فقط أي ليس ببنيه وذلك يعني ان هذا الشكل الذي اصبح جسدا ليس وجها ولا يملك أي وجه للشكل رأس بل يمكننا ردة الى مجرد رأس فبيكون بوصفه رسام بورترية " هو رسام رؤوس وليس برسَّام وجوه" وثمَّة فرق شاسع في اعتبار دولوز بين رسم الوجوه ورسم الرؤوس فالوجوه هو تنظيم فضائي، في حين يغدو الرأس تابعًا للجسد، بل هو روح بوصفه جسدًا، أي روح حيوانية.

الرأس هو بعبارات دولوز "الروح الحيوانية للإنسان"، روح خنزير أو روح ثور أو هو روح كلب أو روح خفاش . من هنا نفهم كيف أن رهان لوحات بيكون هي بالضبط الفتك بالوجه وهزمه وتشويه والتنكيل به لأنه وجه التنظيم ووجه الجهاز ووجه النظام والنسق والمؤسسة لذلك يبدو أن بيكون يرسم دومًا من أجل العثور على رأس ما تحت الوجه أو من أجل إعادة إحيائه .

نموذج (٢)

اسم العمل / رسم ١٩٤٦

اسم الفنان / فرانسيس بيكون

تاريخ الانجاز / ١٩٤٦

المادة / كتان ، طلاء زيتي

القياس / ١,٩٨ م × ١,٣٢ م

العائدية / متحف الفن الحديث

تعتبر لوحة (رسم ١٩٤٦) اكثر اثارة ورعب والقلق ذلك انها تحمل في اعماقها التهديد الخفي الذي يأتي في حقيقة امره اكثر اثارة للرعب من الاشكال المرعبة التي تملأ اللوحة وهو تهديد يمكننا ان نشعر به في الكثير من لوحات بيكون. وبالنسبة الى (رسم ١٩٤٦) يخبرنا بيكون، ودارسوه ايضاً، ان اللوحة كانت تمثل في البداية وجهاً بشرياً في برية او في بستان. ثم خلال البدء في رسم اللوحة فرضت صورة قرد (شمبانزي) نفسها على ان يوضع هذا القرد في البرية او في الحقيقة وسط حقل معشوشب يكاد يغطيه من كل ناحية ثم لاحقاً تحول القرد الصغير الوديع في اللوحة الى وحش ثم (اختلط كل شيء بكل شيء) كما يقول لويجي فيكاتشي في كتاب حديث وضعه عن بيكون، مضيفاً: (واختفى الحقل تماماً ولم يبق من النيات الاصلية سوى بقايا حيوانين تحولا الى فكرة مجردة والى اشكال يصعب تحديد ماهيتها) والحقيقة ان هذه الصعوبة هي التي تخلق عنصر الرعب والتهديد هنا . اذ بدت الامور شبيهة بما يحدث حين تخرج المعرفة العقلية عن أي منطق لتتحول الى قوة ما قبل عقلانية تشكل طاقة فوق انسانية تأتي لتدمر النظام المعرفي محولة اياه الى مجرد شعور

مبهم والحقيقة ان قوة الشعور هذه هي ما سعى بيكون الى التعبير عنها وتتسم هذه العملية كلها بأقصى درجات الغموض طالما ان الرسام وبالتالي المتفرج يبدو عاجزاً عن تحديد ماهية هذا الشعور وتوجهاته .

نموذج (٣)

اسم العمل / اللوح الثلاثي

اسم الفنان / فرانسيس بيكون

تاريخ الانجاز / ١٩٧٢

المادة / زيت على قماش

القياس / ٦٤ سم × ١٥٥ × ١٨٣

العائدية / تيت لندن الحديثة

كلّ الوجوه قابلة للتشويه...غادروا وجوهكم قبل أن يمسك بكم الفنّ التشكيلي في لوحة الرسام البريطاني فرنسيس بيكون لم يعد المخطّط مفعولا بصريا ولم تعد الصورة جوهرا بل صارت عرضا وصار المخطّط منطقة محمومة لم تعد فيها اليد تنقاد بتوجيه من العين بل صارت تفرض نفسها على البصر بوصفها ارادة مغايرة في هذا الفضاء اللمسي للوحة تتقدّم اليد نحو القماشة مؤلّفة اضطراب الورقة على نحو إرادي إنّ في الأمر كارثة تشكيلية أشدّ عمقا حيث يكون العالم البصري والعالم اللمسي قد كُنّسا ولم تبق غير " عين الإعصار " تُعيّن سكونا أو توقّفا أو عطالة ترتبط بأشدّ اضطرابات المادّة ويصير الرسم ضربا من السكون المحاط بالحياة في أشدّها وفي شواشها و فوضاها واضطرابها .

الفصل الرابع

اولا : نتائج البحث

١ـ تشكل كل لوحة في اعمال الفنان جزءاً من سلسلة تدور حول موضوع واحد .

٢ـ ان معظم افكاره في الرسم استلمها من صور ضوئية ووثائقية ومن صور الدوريات والافلام ومن صور الحيوانات المتوحشة .

٣ـ يشير بيكون في لوحاته نمط احساسه المتشائم والمثير للقلق بشكل مقصود .

٤ـ نجد اسلوبا في بعض لوحاته خالية من التكلف او المبالغة بسيطة الالوان ومتنوعة التكوين .

٥ـ بعض لواحته تكون اكثر اثارة للرعب والقلق تحمل في اعماقها ذلك التهديد الخفي .

٦ـ معظم لواحته تتسم بتنوع واضح في توزيع مصادر الانارة والاكثر من مصدر .

٧ـ تتسم معظم اعماله بادخال اشكال حيوانية تختلف من لوحة الى اخرى .

الاستنتاجات

١ـ يعتبر عنصر الجمال الرئيسي في اللوحة .

٢ـ كان لسمات التعبير اهمية كبيرة لانها تعتمد على الاحاسيس والمشاعر وهذا ما قام بفعله الفنان فرنسيس بيكون في بعض لوحاته .

٣ـ نلاحظ ان الفنان فرنسيس بيكون يشير في معظم لوحاته الى الاحاسيس بالتشائم والقلق وبعظها الاخر تكون اكثر اثارة للرعب والقلق أي اننا نلاحظ وجود تنوع في اختيار الموضوعات .

التوصيات

توصي الباحثة بدراسة التقنيات الفنية المستخدمة من قبل الفنان فرانسيس بيكون .

المقترحات :

تقترح الباحثة دراسة الاساليب والخصائص الفنية لدى الفنان فرانسيس بيكون في اعماله الفنية

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- البستاني ، بطرس : محيط المحيط ، المجلد الثاني (ص -ي) ، بدون تاريخ ولا دار نشر .

٢- الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.

٣- الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٦٥

٤- د. نهاد ، حليمة : التيارات المسرحية المعاصرة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بيروت ، ١٩٦٥ .

٥- د. محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث و المعاصر ،دار المنذر ،٢٠١٣م

٦- ريد ، هربرت ، معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة .

٧- عادل محمد ثروت عثمان ، الفن وعلم الجمال ، الجامعة السعودية للنشر والطباعة .

٨- احمد الموجود ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب .

٩- مانع بن حماد الجهنى ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب .

١٠- د. محمد منذورة ، الادب ومذاهبه ، دار نهضه للطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة .

١١- د . نبيل راغب ، المذاهب الادبية من الكلاسيكية الى العبثية ، مكتبة مصر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٢- فليب فان بتفيم ، المذاهب الادبية الكبرى في فرنسا ، ترجمة فريد انطوانيوس ، (سلسلة زدني علماً) .

١٣- رجاء النقاش ، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ ، دار الشروق للطباعة والنشر .
١٤-غازي كاسوح ، ملحق ثقافي ، مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٦
١٥-د. سيد ، ياسمين ، رواية إرنكن ، دار سما للطباعة والنشر.
١٦-نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب في العصر الحديث ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
١٧-هربرت ريد ، النحت الحديث – تاريخ موجز ، ترجمة فخري خليل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٤ .
١٨-محمود امهز ، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦ .
١٩-ثروت عكاشة ، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية ، الشركة المصرية للنشر ، ١٩٩٠ .
٢٠-عفيف البهشي ، تاريخ الفن والعمارة ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢ .
٢١- جورج مديك وراتب قبيعة ، عالم الرسامين ، قاموس الرسامين في العالم ، موسوعة الفنون التشكيلية ، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .
٢٢-فؤاد دحدوح ، تاريخ كتاب المقالة ، الموسوعة العربية ، دار سما للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .